المؤتمر . لكن اشار فهمي الى ان مصر لا تعتبر مسألة ذهاب وفد فلسطيني مستقل او كجزء من وفد عربي موحد قضية مهمة .

في اوائل شهر ايار جرى الاعلان عن ان الرئيس السادات سيقابل الرئيس فورد في النمسا في مطلع شهر حزيران المقبل وذلك لمناقشة المسائل التي تهم البلدين وبحث موضوع تدعيم العلاقات بينهما . وجدير بالاشارة الى أن هذا اللقاء سيتم قبل حدثين عربيين مهمين هما اعادة فتح قناة السويس في الخامس من حزيران المقبل وانعقاد مؤتمر القمة العربي في مقديشو في منتصف الشهر ذاته . وترجح الاوساط المطلعة بأن يثير الرئيس السادات مع فورد مسألة الجمود الذي اخذ يخيم على ازمة المنطقة ومسألة ممارسة الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل واستمرار الحكومة الامريكية في تجاهل منظمة التحرير . وقد رحبت اجهزة الاعلام المصرية بهذا اللقاء واعتبرته مقدمة للمبادرة الامريكية الجديدة التي ينتظرها الرئيس السادات بعد فشل مهمة كيسينجر . ورجحت هذه المصادر ان يطرح الرئيس فورد افكارا جديدة في محادثاته مع السادات . الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم لا تشير بهذا الاتجاه على الاطلاق . فقد اعلن فورد في ٨ ايار في مؤتمر صحفي بأن المحادثات التي سيجريها مع الرئيس السادات « لا تمثل عملية تفاوض جديدة » . وان هدف اجتماعه هو الاستماع للسادات والحصول منه على اية توصيات يريد ان يقدمها بالنسبة للمحافظة على السلام في المنطقة والتوصل الى تسوية سلمية للنزاع . وفي اليوم نفسه صرح كيسينجر قائلا ان الغاية من اجتماع الرئيس الامريكي بالسادات (وفيما بعد برابين في واشنطن) هو الاستماع الى شرح كل من الرئيسين لما يمكن لكل منهما ان يفعله من اجل الوصول الى السلام بحيث يبين الجانب الاسرائيلي « ما هي الاراضي المستعد للتخلي عنها » ويبين الجانب المصري « ما هي الالتزامات المستعد لتقديمها من اجل احلال السلام » . وفي ١٠ ايار اعلن سيسكو في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر رابطة الامريكيين العرب المنعقد في واشنطن « ان الولايات المتحدة مصممة على ترك اختياراتها مفتوحة بالنسبة لموضوع التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط ».

وشرح سيسكو لماذا لا تعترف حكومته بمنظمة التحرير الفلسطينية قائلا بأنه ما دامت المنظمة غير مستعدة للاعتراف باسرائيل وللالتزام بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فان الاعتراف الامريكي متعذر الى اقصى الحدود . وقد رد الرئيس السادات على هذه التصريحات الامريكية بقوله انه هو ايضا ذاهب الى النمسا ليستمع الى الرئيس فورد .

على صعيد اخر قام الملك حسين بزيارة لواشنطن في اخر شهر نيسان حيث قابل الرئيس فورد وكبار المسؤولين الامريكيين . وذكر البيان الذي صدر عقب اجتماع الملك بالرئيس الامريكي بأنهما بحثا في الجهود التي تبذل حاليا من اجل السلام في المنطقة وفي التزام الولايات المتحدة بالعمل من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة . وكان الحدث الاهم في زيارة الملك هو الخطاب الذي ألقاه في الكلية الحربية في شارلستون حيث قال ان الاردن ومصر وسوريا « تتوق الى اقامة السلام مع اسرائيل بعد سنوات من رفض الاعتراف بالدولة اليهودية ». واعتبر الملك هذا الموقف بأنه « تحول تاريخي في الموقف العربي » مؤكدا « باننا نقبل شروط السلام الموضوعة وهي الاعتراف باسرائيل وبحقها في البقاء ضمن حدود معترف بها وانهاء حالة الحرب معها » . اما بالنسبة لشروط الجانب العربي فقال بأنها تتلخص بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين في وطنهم . واشار الملك الى ان اسرائيل تصر في الوقت الحاضر على حدود آمنة « خارج حدودها الاصلية » . وأن الولايات المتحدة تحمل مسؤولية خاصة في هذا الصدد لانها حليف اسرائيل الرئيسي .

بالنسبة للاتحاد السوفياتي بدا ان الجمود الذي يلف علاقاته بمصر قد تحرك قليلا . وجاء هذا عبر الزيارة التي قام بها اسماعيل فهمي لموسكو في النصف الثاني من شهر نيسان حيث اجرى محادثات مطولة مع بريجينيف وغروميكو . وصرح فهمي قبل مغادرته القاهرة بأنه يحمل رسالة شخصية من الرئيس السادات الى القيادة السوفياتية وعبر عن توقعه بأن تؤدي الزيارة الى نتائج ايجابية وتعميق العلاقات وتطويرها بين البلدين . وأضاف ان المحادثات ستتناول بصورة رئيسية العلاقات الثنائية بين البلدين وأزمة الشرق الاوسط بما في